PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Wafd**
DATE:	**7-September-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**600,000**
TITLE :	**Eliminating HCV…National Security Issue**
PAGE:	**11**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Staff Report**

VANTAGE®
COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS
PHARMACEUTICALS

١٤٪ مصابون بالإلتهاب الكبدى.. ومصر الأولى عربياً

القضاء على «فيروس سى».. قضية أمن قومى

١٥ مليون مواطن يبحثون عن الأمل فى مستشفيات الحكومة

تحقيق : فاتن الزعويلى

يمثل مرض الالتهاب الكبدى الوبائى «سى» أحد أهم التحديات الصحية فى مصر لما له من تأثيرات خطيرة على المقومات الاقتصادية والبشرية. فهو مرض قاتل للطاقة الإنسانية. ويحول المصاب به إلى إنسان عاجز عن العمل وعن أى رغبة فى الحركة. وتثير أمراض الكبد بأنواعها ومراحلها قلق ومخاوف المصريين خاصة بعد انتشارها بصورة غير طبيعية وبحسب الإحصائيات المعلنة وصل عدد المصابين بفيروس «سى» إلى ١٥ مليون مصرى، حيث تحتل مصر المرتبة الأولى فى قائمة مرضى الفيروس الكبدى «سى» على مستوى العالم العربى وبما يبلغ نسبة تبلغ ١٤٪ من تعداد سكان مصر وفقا لتقارير منظمة الصحة العالمية.

كما يشكل مرضى الكبد ٥٠٪ تقريباً من إجمالى مرضى الجهاز الهضمى فى مصر والذى يضم الكبد والمعدة والقولون والبنكرياس والمرارة والأمعاء، والمرىء والبلعوم وتبلغ الإصابة فى الرجال حوالى ٨٪، بينما تمثل الإصابة فى النساء ٦٪، وتختلف الإصابات فى محافظات مصر حيث تبلغ النسبة فى القاهرة ٧٨٪، والإسكندرية ٧٦٪، والدلتا ٧٨٪، والصعيد ٧٦٪.

«الوفد» تبحث مأساة مرضى الالتهاب الكبدى الوبائى وتطرح أهم الدراسات وأسباب الإصابة وكيفية العلاج، خاصة مع ظهور أنواع جديدة ومتطورة من الأدوية، وإعلان الأطباء عن وجود نسبة كبيرة فى معدلات الشفاء، حتى إن خبراً طالعنا مؤخراً عن طلب دول أوروبية وأسيوية من مصر مساعدتها فى علاج هذا المرض اللعين، بعد أن بدأت مصر رحلة تبدو ناجحة فى مواجهة المرض.

«قبل الخوض فى هذا الملف الصحى الحساس، تجدر الإشارة إلى دراسة أكدت أنه فى حال اتباع الأطباء للعلاجين لأسابيب صارمة لمنع نقل العدوى، بالإضافة إلى استخدام علاجات حديثة ستصل نسبة الشفاء إلى فوق ٩٠٪ وعلاج حوالى ٣٠٠ ألف حالة سنويا، سوف تصل نسبة الإصابة بالمرض إلى أقل من ١٪ عام ٢٠٢٥، بل ويمكن القضاء على المرض نهائيا بحلول عام ٢٠٣٠، وقد تم حساب أعداد المرضى باستخدام برامج فياس وتشؤ، وتم التوصل إلى ٦ ملايين مصاب بالفيروس فى مصر عام ٢٠١٣ مع حدوث ١٦٦ ألف إصابة جديدة سنوياً، ووجود ٦٣٠ ألف مصاب بتليف الكبد و١٢٨ ألف مصاب بفشل كبدى وحدوث ١٦ ألف حالة سرطان كبد سنويا، بالإضافة إلى ٢٦٠ ألف مريض بمضاعفات المرض.

وأوضحت الدراسة أنه إذا استمر معدل الإصابة والعلاج وكفاءة العلاج كالحالى بلا تغيير، سيكون هناك ٤.٥ مليون مصاب بالفيروس سنة ٢٠٣٠ وستزداد حالات تليف الكبد وسرطان الكبد سنوياً حتى سنة ٢٠٣٠، وللتخلص من المرض قبل سنة ٢٠٣٠ يجب اتباع إجراءات منع عدوى صارمة لتقليل الإصابات الجديدة ٢٠٪ سنوياً لتنخفض إلى أقل من ٥٠ ألف حالة سنوياً، مع استخدام علاجات ذات فاعلية فى الشفاء التام أكثر من ٩٠٪، مع زيادة عدد حالات العلاج بدءاً من سنة ٢٠١٤ من ٦٥ ألف حالة سنوياً بنسبة ٥٠٪-٨٠٪ سنويا لتصل إلى ٣٤٠ ألف حالة فى السنة بدءاً من سنة ٢٠٣٠ حتى سنة ٢٠٣٠.

وبإتباع هذه الإجراءات سوف ينخفض معدل الإصابة إلى أقل من ١٪ سنة ٢٠٢٥ وأقل من نصف بالمائة سنة ٢٠٣٠، وسوف يوجد فقط ٢٨٠ ألف مصاب بالفيروس سنة ٢٠٣٠ بنقص ٩٥٪، وستقل حالات تليف الكبد والفشل الكبدى وسرطان الكبد، والوفيات الناتجة بنسب بين ٨٠٪ و٩٠٪.

فى حين كشفت دراسة طبية أخرى أجريت مؤخراً

طوابير الأمل فى الشفاء من الفيروس القاتل

المرضى: نعانى فى الحصول على العلاج.. والتأمين الصحى متاهة

الحمل والرضاعة أهم موانع استخدام العلاج

أن نسبة إصابة المصريين بالتهاب الكبد الفيروسى «سى» هى الأعلى من نوعها فى العالم، وحذرت الدراسة من أن هذا الفيروس الذى يصل عدد المصابين به حول العالم إلى ١٨٠ مليون مصاب يهدد الأطفال بقوة جراء انتقال العدوى من أمهاتهم.

وأشارت الدراسة التى نشرت فى مجلة «نيتشر ميدل إيست» (النسخة العربية من المجلة) إلى أن عدد المصابين بالفيروس مرشح للارتفاع فى ظل نقص الأدوية وفقر المرضى، وأظهرت دراسة جديدة أن نحو ٥ آلاف طفل مصرى معرضون للإصابة بهذا الفيروس بانتقاله من أمهاتهم، وركزت الدراسة التى أجراها علماء جامعة وايل كورنيل ومدرسة لندن للصحة والطب الاستوائى على إحصاءات من مصر حيث تتواجد أعلى نسبة إصابة بالفيروس.

وبحسب مجلة «نيتشر ميدل إيست» فإن القلق يظهر من انتقال الفيروس من الأم إلى طفلها ما يتسبب بإصابة نصف الحالات فى الفئة العمرية أقل من ٥ سنوات إضافة إلى الحالات المصابة أصلاً عند الأمهات التى تقدر بنحو ٧ ٪ من النساء المتزوجات.

ورغم إجازة هيئة العقار والدواء الأمريكية لدواء مرتفع الثمن يعالج التهاب الكبد بالفيروس «سى» العام الماضى مع نسبة شفاء قد تصل لنحو ٩٩ ٪ إلا أنه يحسب الأطباء لا توجد تدخلات علاجية أثناء الحمل تثبت قدرتها على الحد من خطر العدوى بالفيروس.ومع التطور البحثى حول هذا المرض الخطير الذى يتسبب كل عام بوفاة نحو نصف مليون شخص حول العالم فإن التنافس بين شركات الأدوية العالمية لإنتاج عقار يكافح هذا الفيروس على قدم وساق يسمى لتصل نسبة الشفاء إلى ١٠٠٪.

الخطير أن أعراض هذا المرض القاتل لا تظهر قبل ٢٥ عاماً من لحظة العدوى والإصابة وإذا ظهرت الأعراض قبل ذلك تكون صدفة ولكن بعد ٢٥ عاماً تبدأ التداعيات بتليف الكبد وورم هى القدمين وانتفاخ فى البطن وقد يفاجأ بقيء وهو لا يعلم وبعد ذلك يكتشف أنه مصاب بتليف فى الكبد نتاج عن فيروس C.اكدت نتائج آخر دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية أن العلاج الثلاثى (بيج إنترفيرون

مرضى الكبد فى انتظار العلاج

بالعلاج الثلاثى تتعدى الـ٩٦٪، وأن أنظمة العلاج التى لا تشتمل الإنترفيرون يتم استخدامها فقط مع المرضى غير المؤهلين للعلاج بالإنترفيرون ولذلك فالعلاج الثلاثى هو الأفضل والأقل تكلفة لدولة مثل مصر حيث يحكمها السعر الأقل والنتائج المؤكدة فى ظل الجهود الكبيرة لعلاج أكثر من ١٥ مليون مصاب بفيروس سى.

ويسمح للدخول فى منظومة العلاج بالسوفالدى للفئات العمرية ما بين ١٨ و٧٠ عاماً وليس هناك أولوية للسن الأكبر بل درجة تليف الكبد هى الأولوية الأولى فى اختيار المرضى كما تمنع الحوامل من أخذ العلاج ويوقف العلاج فوراً إذا ثبت وجود حمل أثناء العلاج لاحتمال خطورته على الجنين وتمنع المرضة من الحمل حتى انقضاء ٦ أشهر على انتهاء العلاج أما إذا رغب المريض فى تلقى العلاج على نفقته الخاصة فإنه يقوم بإجراء التحاليل المطلوبة وتقديم الأوراق اللازمة لذلك وتتراوح تكلفة العلاج من ٢٥٠٠ جنيه إلى ٣٥٠٠ جنيه شهرياً حسب نوع ومدة العلاج التى تتراوح من ٣ إلى ٦ أشهر، كما أن هناك قائمة انتظار للمرضى على نفقتهم الخاصة وتتحدد أولوية المريض على حالته الطبية وليس على آلية دفع العلاج.

ورغم كل ذلك إلا أن هناك بعض المحاذير والمواقع التى يجب عندها عدم استخدام السوفالدى وهى:

أولا: إذا كانت حالة الكبد أو الكلى بها مشاكل كبيرة أو إذا كنت على وشك عمل زراعة كبد عندها

يجب التوقف عن تناول السوفالدى.

ثانيا: إذا كانت لدى المريض حساسية من المادة الفعالة لعقار السوفالدى عندها أيضاً يجب الامتناع أو التوقف عن تناوله.

ثالثاً: يمنع استخدام العلاج بعقار السوفالدى فى حالة السيدات الحوامل لأن له تأثيراً ضاراً على الجنين ويجب عدم تناوله فى حالة الحمل وكذلك فى حالة الرضاعة الطبيعية لأنه ينتقل من خلالها لبن الأم إلى الطفل ويؤثر تأثيراً ضاراً على صحته.

خامسا: يمنع استخدامه فى حالة تناول أدوية أخرى لعلاج فيروس سى لعدم حدوث مضاعفات سيئة على صحة المريض، كما يوجد بعض الأدوية يمنع استخدام السوفالدى معها لذلك يجب استشارة الطبيب المتخصص فى حالة تناول السوفالدى مع عقارات أخرى لعلاج أمراض أخرى أو لعلاج نفس المرض وهو فيروس سى الوبائى.

أمام بوابات معهد الكبد شاهدنا طوابير المرضى فى انتظار دورهم فى صرف علاج السوفالدى على نفقة الدولة خاصة بعد أن طلع الكيل من الأدوية والعقاقير التى اشتروها على نفقتهم الخاصة ولا تحسن من حالتهم.

ويقول عم إسماعيل عبدالسميع الذى يبلغ من العمر ٦٥ عاما: جئت من محافظة المنيا للحصول على العلاج بعد أن نجحت فى التسجيل عبر البريد الإلكترونى وأنا هنا منذ الساعة السادسة صباحا وسبع ساعات من الانتظار وإلى الآن لم أحصل على أى شيء.

ويتدخل فى الحديث رجل خمسينى ويقول: اكتشفت إصابتى بالمرض اللعين منذ عامين فقط وأنا أعانى الأمرين فى الحصول على العلاج من التأمين الصحى حيث إننا ننتظر من الصباح الباكر للحصول على الدواء، ويضيف: تناولت جرعة كاملة من الإنترفيرون على مدار سنة كاملة ولكن بعد ٦ أشهر أثبتت التحاليل أن الفيروس ما زال ينتشر فى جسدى بل وزادت حدته.

وبعينين زائغتين قالت أمل وهى ممسكة بأوراق وروشتات وتحاليل أنا هنا منذ شهر سبتمبر الماضى ولا أستطيع صرف العلاج حيث إننى أرملة ولدى أربع أبناء أصبت ببتر فى أصابع يدى اليمنى أثناء العمل مما أصابنى بالفيروس اللعين ومنذ ذلك الوقت وأنا أتردد على معهد الكبد لتلقى العلاج إلا أنهم فى كل مرة يتعللون بأن الأوراق غير كاملة أو أننى أحتاج إلى تحاليل إضافية ولا أعرف ماذا أفعل للحصول على العلاج.

وعلى «السلالم» جلس عم محمد عبدالله والبالغ من العمر سبعين عاماً داعياً الله أن يحصل على العلاج دون مشكلات، فلم رض اجهده على مدار ١٧ عاماً لم يشعر بأمل الشفاء منه إلى أن سمع عن العقار الجديد ويخاف أن يقرر الأطباء عدم أحقيته بالعلاج لسوء حالته متمنياً أن يحصل عليه ليتعافى خاصة أنه يربى أبناء ابنته بعد وفاته ويقول «مش عايز من ربنا حاجة غير أن ربنا يشفينى وأقدر أربيهم»، وتعانى سيدة سعد ٦٤ عاماً من فيروس سى منذ ١٠ أعوام وتقول: حصلت على ٤٨ حقنة من «الإنترفيرون» وبعدها أخبرنى الأطباء بأنى شفيت تماماً من الفيروس إلا أننى فوجئت منذ عدة أشهر وبعد ٥ سنوات من الشفاء بعودة المرض من جديد فتوجهت لأحد كبار أساتذة الكبد الذى نصحنى بانتظار العلاج الجديد وتجهيز جميع الأشعة والفحوصات اللازمة لذلك.